

إعلام الوري بأعلام الهدى

[79] علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد الحسيني قال: بعث المأمون إلى أبي الحسن عليه السلام جارية، فلما ادخلت عليه اشمأزت من الشيب، فردّها إلى المأمون وكتب إليه: (نعى نفسي إلى نفسي المشيب * وعند الشيب يتعظ اللبيب فكدولى الشباب إلى مداه * فلست أرى مواضعه تؤوب سأبكيه وأندبه طويلا * وأدعوه إلي عسى يجيب وهيئات الذي قد فات منه * تمنيني به النفس الكذوب وراع الغانيات بياض رأسي * ومن مد البقاء له يشيب أرى البيض الحسان يحدن عني * وفي هجرانهن لنا نصيب فإن يكن الشباب مضى حبيبا * فإن الشيب أيضا لي حبيب سأصحبه بتقوى الله حتى * يفرق بيننا الاجل القريب) (1)

(1) عيون أخبار الرضا عليه السلام 2: 178 / 8. (*)